او بما يعرف به من الكنية ولا يقول انا اي يكره كذا يظهر لانها
لا تفيد شيا فقد روي عن جابر قال جيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فدعوته فقال من هذا فقلت
انا فخرج وهو يقول انا انا على معنى الانكار فانا
لم يعرف بانا فلان فقيل فلان ابن فلان والمصافحة
حسنة اي مستحبة لرجل مع مثله او لامراة مع
مثلها لا مع رجل ولو متجالة لان فيها من المباشرة ان
لم يكن محرمها ولا يصافح كافرا ولا مبتدعا لخبر من صافح
مبتدعا فقد خلع الايمان عروة عروة ولا يقبل
يد صاحبه ولا يد نفسه وقال النووي يستحب تقبيل
يد نفسه والمصافحة وضمنه على كل اخرى
عند التلاقي مع ملازمة ادعية ماثورة من
السلام او السؤال ان عرضه الالم قال الشارح واما
يده على يد صاحبه وقال بعضهم يشدها لكونه
يشعر بالالفة في المودة ويكره اختطاف اليد
اثر التلاقي والمعانقة وهي جعل عنقه على عنق
صاحبه مكروهة عند بعضهم اي بعض العلماء
وهو الامام مالك ففي الرسالة وكره مالك المعانقة
واجازها ابن عيينة قال ابن ناجي اتيان الشارح

بعقل

بقول ابن عيينة في هذه المسئلة دون غيرها
كان فيه الاشارة الى قوته عنده كانيا سحنون
بقول الغير في المدونة وانما كرهها الامام لانه
لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعلها
الا مع جعفر حين قدومه من الحبشة فاعتنقه
عليه السلام وقبل بين عينيه كما في خبر طاوس
عن ابن عباس ولم يصحبها عمل من الصحب
بعده عليه السلام ولان النفوس تنفر عنها
لانها انما تكون للوداع من فرط الشوق او مع
الاهل اهـ ودخل سفيان ابن عيينة على مالك
فصافحه مالك وقال له لولا ان المعانقة بدعة
مكروهة لعانقتك فقال سفيان عانق من هو خير مني
وذكر له قصة جعفر المتقدمة اهـ قال
القسطلاني على البخاري في باب المعانقة ما نصه
واما حديث طاوس عن ابن عباس لما قدم جعفر
من الحبشة اعتنقه النبي عليه الصلاة والسلام فقال
الذهبي في ميزانه هذه الحكاية باطلة واسنادها
مظلم اهـ والقبلة في الفم من الرجل الى الحليلة رافعة
فيها بلا احرام لقصد لذة او مكروهة في فضل

Copyright © King Saud University